

## 34 - أحاديث التحذير من الغلو في الدين - سلسلة المحاضرات

### العامة - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

يا لهوي واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له، واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء هذه المحاضرة كما هو معلن لها. من قبل - 00:00:00

اخواننا في مركز الدعوة والارشاد في مدينة عرعر جزاهم الله خيرا. آآعنوان التحذير من الغلو في الدين. او احاديث تحذير من الغلو في الدين. ولا شك ان هذا الموضوع - 00:00:20

بمكان لأن دين الاسلام دين كامل ووسط بين طرفين نقيض. بين اهل التنطبع وبين اهل التفريط والجفاء. لما امرنا الله عز وجل بسؤاله الهدایة في سورة الفاتحة وان نسأله قال عز وجل اهدا الصراط المستقيم صراط - 00:00:40

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فذكر عز وجل ذكر طريقي ثلاث الطرق طريق وصراط المنعم عليهم. وهي هذه الامة المحمدية والشريعة الاسلامية شريعة والشريعة التي انزل الله بها كتبه وارسل بها رسالته. وهذا هو الدين. صراط المنعم عليهم - 00:01:10

الذين وصفهم الله عز وجل بقوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. فهوئاء هم اهل الصراط المستقيم. الذين انعم الله عليهم. والطريق الثاني - 00:01:40

طريق المغضوب عليهم قال غير المغضوب عليهم اي غير اي غير صراط غير المغضوب عليهم وهم اليهود لأنهم اهل جفاء. وغلظة محادة ومعاندة لله ولرسله. وفيهم التفريط في حقوق الله وحدوده وحقوق رسالته. والثاني الضالون. قال - 00:02:00

لا الضالين اي وصراط غير الضالين. فالضالون هم النصارى لأنهم اهل غلو. ولذلك الله عز وجل بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في حديث عدي ابن حاتم قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى الضالين - 00:02:30

في تفسير هذه الآية لأن النصارى عبدوا الله على جهل وضلاله وفيهم غلو وفيهم غلو حتى غلو في عبسى اه عليه السلام ورفعوه من مقام النبوة والرسالة الى مقام الالهية وعبدوه مع الله - 00:02:50

وقالوا انه ابن الله. وغلو في امه مريم فقالوا هي زوجة الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. وهذا الدين دين الاسلام هو الدين الحق. هو الذي ارتبط الله عز وجل - 00:03:10

في قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. والدين دينا قوله يبتغي الاسلام دينا اه يفسر بمعنى دينا ملة غير ملة الاسلام - 00:03:30

كمن يختار اليهودي او النصرانية او البوذية او غير ذلك من المهن. غير ملة الاسلام فلن يقبل منه. لأن الله لا يرضى بذلك انا الثاني ان يتدين بغير شريعة الاسلام. بغير بمعنى الشرائع والاعمال التي شرعت في الاسلام. كمن يغلو - 00:03:50

او ينحرف فلن يقبل منه يفسره قول النبي صلى الله عليه وسلم من من احدث في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد. لن منه التدين بغير هذه الشريعة. قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:04:10

فهو مكمل كمل الله به علينا النعمة. تمت به نعمة الله وتم هذا الدين. تم هذا الدين تمت نعمة الله واكمل هذا الدين فلا زيادة فيه. لا

نقص فيه ولا يزداد فيه. ورضيه لنا رضيه لنا - 00:04:30

ومن نعمته علينا ان رضينا له فهداها له نسأل على ان الثبات والهداية والتوفيق. لذلك وحدنا قال ان الدين وقال عزوجل ان الدين عند الله الاسلام اي الدين المعتبر والدين المقبول والدين الذي - 00:04:50

الله عن اهله هو الاسلام. قال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيما بينهم. اي اختلفوا بغيما بينهم. بعد ما اقيمت عليهم الحجج بالكتب والرسل الذي بعثت اليهم. قال عزوجل وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم -

00:05:10

بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب. وقال عزوجل ومن يبتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وهو دين كامل هذا الدين الذي جاء جاءنا به نبينا صلي الله عليه وسلم من عند الله قال عزوجل هو الذي ارسل رسوله -

00:05:30

شهودا ودين الحق ليظهره على الدين كلها. ولو كره المشركون. الهدى قال العلماء اي العلم النافع ودين الحق اي العبادة الحق يعني التدين الحق. فكل تدين فيه فهو حق. وكل علم فيه فهو هدى. هو هدى - 00:05:50

والشريعة شريعة كاملة. شريعة الاسلام شريعة كاملة. ودين الاعتدال والوسطية. ليس فيه غلو ولا جفاء. واحكامه كلها كاملة. من نظر

إليها بالانصاف والعدل وجد كماله. ووُجِدَ شمولها تشمل العبد من بل قبل ذلك الى وفاته الى ان يرثي يواري في لحده - 00:06:10

من قبل ولادته الى ان يواري في لحده. كيف قبل ولادته؟ نعم. يأمر باختيار الزوجة الصالحة يؤمر بكلذا ويؤمر بكلذا مما والعقد الصحيح حتى يكون على ان يولد المولود الصحيح ويربي في ذلك والحمل - 00:06:40

يراعي ثم اذا ولد كيف يولد وكيف يعيق عنه وتسميته ما يشرع في ذلك وما يشرع له من الاذان في في اذنيه وغير ذلك من الاحكام التي تكون للمولود. ثم بتربية ثم ما يتعلق بعد تكليفه - 00:07:00

ثم اذا تكلف كيف الاداب التي يتأنب بها الى ان يولج او يواري في قبره كيف فيدفن وكيف يوضع شاملا. كيف يتعامل مع اهله في بيته في فراشه؟ كيف اذا دخل في الخلاء؟ كيف اذا خلا - 00:07:20

كيف اذا اكل؟ كيف اذا نام؟ كيف في امور كثيرة. تعدادها لا يحصيه الوقت. الشاهد انه كمال هذه الشريعة لذلك هذه الامة امة الوسط وهذا الدين الكامل قال عزوجل وكذلك جعلناكم امة - 00:07:40

وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. فوصفهم بالوسطية. فهي الام والوسط هنا بمعنى الخيار. هم وسط بمعنى الخيار لأن اوسط كما قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا سألكم رب الجنة فليسأل - 00:08:00

فانه أعلى الجنة هو اوسط الجنة. اوسط بمعنى اكمل واعلى. ولذلك بغض الناس يستغرب يقول أعلى الوسط يظن ان وسط بمعنى كالمي وسط في الدائرة لا. والمعنى انه اوسط بمعنى اتم. معنى اتم كما يقول الناس وخير الامور او سلطتها - 00:08:20

يعني ليش؟ ما تم وكم لان كل طرف فيه نقص كونه متطرف عن الخيرية. وقال عزوجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله. فهذه امة امة الامة الخيرية اختارها الله عز - 00:08:40

وجل واختار لها هذا الدين الكامل وارسل اليها هذا الرسول الكامل صلي الله عليه وسلم وانزل عليها الكتاب الكامل على ما قبله من الرسل. المهم ان هذا الدين دين كامل لا يحتاج فيه - 00:09:00

الى تكميل ولا الى تتميم. فمن انحرف او غلا فقد انحرف عن الدين. من غلا في شيء من الدين او تجاوز الحد فقد انحرف عن هذا الدين الصحيح. ومن قصر عنه فقد انحرف كذلك عن هذا الدين الصحيح. قال عزوجل وانها - 00:09:20

هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرقون بكم عن سبيله. ذلم وصاكم به لعلكم تتقون. يعني اذا بهذا الدين اتيتم الله حق التقوى. اذا تمسكتم بهذا الدين الصراط المستقيم. هو - 00:09:40

سبيل الله قال ابن مسعود من من اراد ان من آآ من اراد ان ينظر الى وصيحة رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي عليها يعني كانه خاتمه كانه كتبها وختماه فليقرأ الآيات من سورة الانعام واتلوا ما حرم ربكم عليكم ولا تشركوا به شيئا الى اقل الآيات - 00:10:00

الى قوله في ختامها وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. السبيل التي عن غير هذا الصراط المستقيم سبل الطرق. الصراط المستقيم هو دين الله. وصف بأنه صراط - 00:10:20

وبانه مستقيم. والصراط هو الطريق الواسع. والمستقيم المعتدل. قال عز وجل وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز ولو شاء لهداكم اجمعين. قصد السبيل اي السبيل القصد. هذا يسمونه اضافة يقول العلماء من اضافة الموصوف الى الصفة. عفوا اضافة الصفة الى الموصوف. قصد - 00:10:40

سبيل يعني السبيل القصد. وفيه دالة بلاغية عظيمة لانه قال العدل المستقيم والقصد المعتدل الاقتصاد الاعتدال. واقتصر في مشيك اعتدل في مشيك فهو دين الاعتدال. دين الوسطية دين الاستقامة. وعلى الله قصد السبيل. اي يوصي - 00:11:10 الى الله السبيل القصد. المعتدل. ومنها اي من السبيل جائز مائل. ولو شاء لهداكم اجمعين ولكن اكثر الناس كما قال عز وجل عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وقال وان - 00:11:40

قطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. اما بالغلو واما بالجفاء اما اهل انحلال وانحراف وهم كثر واما اهل هل غلو وجفاء وهم كثرون؟ واذا كان السبيل ثلاثة المستقيم منها واحد وهو الصراط المستقيم وتلاته - 00:12:00

طريق المغضوب عليهم اهل الجفاء والانحراف الانحلال والضالين طريق اهل الغلو والجفاء والافراط فكذلك ينبغي للمسلم ان يحرص على ان يهتدي الى الصراط المستقيم. في حديث عبد الله مسعود وحديث جابر ايضا مثله عن النبي قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خططا مستقيما وخط عن يمينه وشماله خطوطا ثم - 00:12:20

وضع يده على الخط الاوسط فقال هذا سبيل الله. وهذه السبيل على كل سبيل منها شيطان يدعوك ثم قرأ قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله - 00:12:50

وفي حديث ابي هريرة في قول النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتتم صالح الاخلاق. وفي رواية مكارم الاخلاق. دل على على ان هذا الدين كامل حتى في ما يكون من من السلوكيات والاداب والاخلاق يكملها - 00:13:10

هذا الدين. فهذا الدين كامل. هذا الدين كامل. حتى ولذلك يقول الله عز وجل حكاية عن اه اولي العلم قال الذين اوتوا العلم وويلكم اه ثواب الله خير لمن امن. قال عز وجل عنهم قال وابتغي لما نصحوا قارون الذي - 00:13:30

قال عز وجل عنه ان قارون كان من قوم موسى بغي عليهم. صاحب بغي. ايضا انحرف عن مع انه كان في في زمان موسى. لكنه بغي ماذا قال له اولو العلم؟ قالوا وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تبغى الفساد في الارض - 00:13:50

واحسن كما احسن الله اليك. ولا تننسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. قالوا له ابتغي بما عند الله الدار الآخرة ولا تننسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغى الفساد في الارض. فنصحوه بالاعتدال - 00:14:10 ان يبتغي ما عند الله وان لا ينسى نصيبه من الدنيا قالوا قال من العلماء اي نصيبك مما اباح الله لك لم تؤمر بتترك المباح. ما دام في دائرة الاباحة. مع انك مأمور بما العمل - 00:14:30

واحسن كما احسن الله اليك. احسن. احسن في العمل واحسن الى المحتاجين الى الفقراء. ولا تبغى الفساد في ارض لان من بغي الفساد في الارض انحرف عن الصراط المستقيم. ان الله لا يحب المحسنين ان الله لا يحب المفسدين - 00:14:50

هذه فيها بيان ان العبد يكون كما قال عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا وكان بين ذلك قوام اعتدال حتى في النفقة. لانه وصف عباد الرحمن بهذا الوصف. المهم ان العبد يكون - 00:15:10

معتدلا يكون معتملا ويحذر من اه الغلو في حتى في النفق. لان الله يقول يابني ادم زينتكم عند كل مسجد وكلوا وشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. في الاعتدال وقال عز وجل واتوا حقه يوم - 00:15:30

ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. كذلك حتى في الصدقة. لا تسرف. قال النبي صلى الله عليه وسلم كل واشرب تصدق ما لم يخالفه اسراف ولا مخيلة. توازن في النفقه والاكل والشرب والصدقة. المهم ان هذا الدين دين كامل - 00:15:50

ووسط بين جميع الملل وشريعته وسط بين جميع الشرائع. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال وقد خص الله تبارك وتعالى

محمدًا بخصائص ميّزه الله بها على جميع الأنبياء والمرسلين. وجعل له شرعة ومنهاجاً أفضلاً شرعاً - 00:16:10  
وأكمل منهاج مبين. كما جعل امته خيرًا مة أخرجت للناس. فهم يوفون سبعين من ملة هم خيرها أكرمها على جميع على خيرها  
وأكرمها على الله من جميع الجناس. هدأهم الله بكتابه ورسوله لما اختلفوا فيه - 00:16:30

الحق قبلهم وجعلهم وسطاً عدلاً خياراً لهم وسط في توحيد الله وأسمائه وصفاته وفي اليمان برسله وكتبه وشائع من الأمر والنهي  
والحلال والحرام. فامرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر واحلهم الطيبات وحرم عليهم الخباث. ولم يحرم - 00:16:50  
شيئاً من الطيبات كما حرم على اليهود ولم يحل لهم شيئاً من الخباث كما استحلتها النصارى. ولم يضيق عليهم باب الطهارة  
والنجاسة كما ظيق على اليهود ولم يرفع عنهم طهارة الحدث والخبث كما رفعته النصارى النصارى فلا يوجبون - 00:17:10

الطهارة من الجناية أيضاً هم عندهم في هذا الجانب في جانب السلوكات والأعمال عند النصارى تفريط. عندهم غلو في عيسى غلو  
في اتخاذوا أخبارهم ورهبانا مربينا من دون الله. والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا أن يعبدوا لها واحداً. أما عندهم هذا غلو في عندهم  
في السلوكات والتصرفات - 00:17:30

والاعمال تفريط في هذا. يقول أه فلا يوجبون يعني النصارى الطهارة من الجناية ولا الوضوء للصلوة اجتناب النجاسة في الصلوة بل  
يعد كثيرون من عبادهم مباشر كثير من عبادهم مباشرة النجاسات من انواع القرب والطاعات. وشابههم بعض - 00:17:50  
في هذا نسأل الله العافية والسلامة. حتى يقال في فضائل الراهن عندهم أنه أربعون سنة ما مس الماء. هذا من إذا مدحه الراهن  
عندهم يقولون هذا فيه نسأل الله العافية وتبعهم بهذا بعض الصوفية قال ولها تركوا الختان مع أنه شرع إبراهيم الخليل عليه السلام  
- 00:18:10

وابتعاه واليهود إذا حاضرت المرأة عندهم لا يؤكلون ولا يشاربون ولا يقدعون عنها في بيت واحد. مع أنهم صار عندهم هذا في الجانب  
في جانب الطهارات. إلا أنهم عندهم في جفاء في حق الله وحق الرسل. حتى يقولون عن الرسل قالوا عنهم رروا روايات عنهم وكذبوا  
عليهم - 00:18:30

أنهم فعلوا الفاحشة وشربوا كذا وفعلوا كذا وقالوا عن سليمان أنه ساحر وليس بنبي وغير ذلك. بل قالوا في الله قالوا يد الله  
مغلولة. عندهم في هذا نسأل الله العافية والسلامة جوانب كثيرة. وقالوا أن الله فقير ونحن أغنياء. وقالوا أن الله تعب واستراح يوم  
السبت - 00:18:50

هم يعظمون يوم السبت. كل هذا من من جاءوا في حق الله. جاءوا في بجوانب الطهارات وصار عندهم غلو. والأنبياء  
ما جاءوا بهذا؟ ما جاءوا لا بهذا الغلو ولا بذلك التفريط. قال والنصارى لا يحرمون وطأ الحائض. وكان اليهود لا يرون ازالة النجاسة بل  
- 00:19:10

إذا أصاب ثوب أحدتهم قرظه بالمقراظ. يعني ما يكفيه التغسيل. والنصارى ليس عندهم شيء نجس يحرم أكله أو تحريم الصلوة معه.  
وكذلك المسلمون وسط في الشريعة. فلم يجحدوا شرعيه الناصخ لاجل شرعيه المنسوخ كما فعلت اليهود. ولا اليهود صار عندهم غلو  
يقولون ما يمكن - 00:19:30

في التوراة يقولون لا يمكن أن تنسخ. وكل نبي بعد موسى كذا. وكل كتاب بعد التوراة لا يصح. فصار عندهم غلو إلى هذا الحد قال  
وال المسلمين وسط في الشريعة فلم يجحدوا شرعيه الناصخ لاجل شرعيه المنسوخ كما فعلت اليهود ولغيروا شيئاً - 00:19:50

آآ من شرعيه المحكم ولا ابتدعوا شرعيه لم يأذن به الله كما فعلت النصارى. صار عندهم النصارى اجحاف في هذا الجانب ولا غلو يعني  
هذه الشريعة يعني المسلمين ولا غلو في الأنبياء والصالحين كفلو النصارى. ولا بخسوم حقوقهم ك فعل اليهود - 00:20:10

ولا جعلوا الخالق سبحانه متصفًا بصفات المخلوق ونفائسه ومعايبه من الفقر والبخل والعجز ك فعل اليهود. ولا رفعوا المخلوق ولجعلوا  
المخلوق متتصفاً بصفات الخالق سبحانه الذي ليس الذي ليس مثل كمثله شيء فيها - 00:20:30

ك فعل النصارى النصارى جعلوا أيش؟ جعلوا الخالق كالمخلوق. اعوذ بالله وجعله يحتاج إلى الزوجة ويحتاج إلى الولد تزعموا أنه  
تزوج مريم وانجبت له عيسى. تعالى الله عما يقولون. قال ولم يستكروا يعني هذه الأمة ولم يستكروا - 00:20:50

عن عبادته كفعل اليهود ولا اشرك بعبادته احدا كفعل النصارى. واهل السنة الان جاء الى خصوص اهل السنة بعد ما ذكر اهل الاسلام واهل السنة والجماعة في الاسلام كاهل الاسلام في الملل. فهم وسط في باب صفات الله عز وجل بين اهل الجحد والتعطيل. الذين ينفون الصفات - 00:21:10

والاسماء وبين اهل التشبيه والتمثيل بل يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رس勒ه من غير تعطيل ولا تمثيل. يعني لا نفي ولا تمثيل. اثباتا لصفات الكمال وتزييها له عن ان يكون له فيها انداد وامثال - 00:21:30

بلا تمثيل وتزييه بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء رد على الممثلة. وهو السميع البصير رد على المعطلة. وهم وسط في باب افعال الله عز وجل بين المعتزلة المكذبين للقدر والجبرية الناففين - 00:21:50 لحكمة الله ورحمته وعدله. والمعارضين بالقدر امر الله ونهيه وثوابه وعقابه. جبرية يقولون الله قدر عليها عليهم الفعل المعا�ي والامور. اذا هذه يريدها الله. تعالى الله عما يقولون. قال وبين المرجئة وبين بين - 00:22:10

وفي باب الوعيد الوعيد وبين الوعيده الذين يقولون بتخليد عصاة المسلمين في النار. وبين المرجئة الذين يجدد بعض الوعيد وما فضل الله به الا ضرار على الفجار. وهم وسط في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بين الغالي في بعضهم - 00:22:30

الذى يقول فيه بالهيبة او نبوة او عصمة. مثل الرافضة. وبين الجافي فيهم الذي يكفر بعضهم او يفسقهم كان ليش؟ كمثل الرافضة في تكفير الصحابة وتآلية علي ووالدته وزرته. وبين الناصبة - 00:22:50

الذين يكفرون او يسبون عليا ومن كذا والخوارج الذين يكفرون عثمان وعليا فأهل السنة والجماعة وسط بين يعزمون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويجلونهم وينزلونهم منزلتهم كما حفظ الله لهم ذلك. قال وهم خيار هذه الامة - 00:23:10 على كل ان هذه الامة امة الوسطية والاعتدال اين الغلو والجفاء؟ قال شيخ الاسلام الانصاري ابو اسماعيل الانصاري رحمه الله قال في كتاب منازل السائلين في قضية موقف العبد بين الامر والنهي. وانه لا غلو ولا جفاء. قال تعظيم الامر والنهي يعني الاوامر الشرعية هو ان لا يعاقب - 00:23:30

مرض بتريخيص جافي ولا يعارض ولا يعرض لتشديد غالى. ولا يحمل على التي توهن الانقيادات. الاوامر الشرعية والتواهي لا يعارض بتريخيص جافي. الذي يرخص في كل شيء حتى يجفوا فيصبح بأنه لم يؤمر ولم ينهم او بغلو يعرض لتشديد غالى يأخذ السنن ويجعلها كالواجبات - 00:24:00

ويتشدد حتى في الرخص يتركها. لا يت recess فيها. لا الشرع عدل. عدل بين ذلك الغلو ما هو الغلو وما مفهوم؟ الغلو معروف في عرف الناس يعرفونه لكنه يعني خلاصته ومجاوزة الحد. هو مجاوزة الحد. قال الفيومي في المصباح المنير آآ غالا في - 00:24:30 غلوا من باب قعدة اي تصلب وتشدد حتى جاوز الحد. حتى جاوز الحد وفي التنزيل لا تقلوا في دينكم وغال في امره مغالاة اي بالغ. ولذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اياكم والغلو في الدين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:25:00 الغلو مجاوزة الحد بان يزيد في الشيء في حمده او ذمه على ما يستحقه ونحو ذلك وضابطه كما في شرح كتاب التوحيد تيسير العز الحميد للشيخ سليمان آآ آل الشيخ يقول - 00:25:20

ضابطه تعدى ما امر الله به. ضابط الغلو تعدى ما امر الله به. وهو الطغيان الذي الله عنه في قوله ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي. وهذا المعنى الغلو له - 00:25:40

مرادفات او مرادفات منها التطرف. من الطرف لانها مخدودة من الطرف. لانه بعد فوز من الشيء من العدل الى الطرف. وكذلك منها التنطع. قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون - 00:26:00

لأنهم يغلون في الكلام. تنطع اصله نطع السقف الفم. يسمى النطع والذي يتكلم بتقعر كأنه يخرج الكلام ايش؟ من من اعلى السقف. سقف الحلق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلك - 00:26:20

متنطعون كما في صحيح مسلم. هلك المتنطعون هلك المتنطعون. يعني اهل الغلو وكذلك من من الافراط. وعكس الافراط

التفريط تضييع. ومن مرادفاته التشدد. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:26:40

ولن يشاد الدين احد الا غلبة كما في الصحيحين. مشادة الدين مغالبة من المغالبة والمقاومة. والعنف يسر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه وما كان العنف في شيء الا شانه. وقال - 00:27:00  
يسروا ولا تعسروا. ومنها التعسير. ايظا الغلو الذي يعسر ويشدد. وقد حذرنا الله عز وجل من الغلو في اياته وحذر نبينا النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل - 00:27:20

واضلوا كثيرا وضلوا عن سوء السبيل. فهم ضلوا من قبل واضلوا كثيرا من الناس وظلوا عن سوء السبيل سواء السواء المعتمد سواء المعتدل. ظلوا فاتباعهم غلو. فاتباعهم غل ولذلك قال لا تغلوا في دينكم. وقال عز - 00:27:40  
يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وكلمته القائلة الى مريم وروح منه. يعني لا تقول هو هو الله او ابن الله. لا تغلوا في دينكم. هذا غلو. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما - 00:28:00

قطرة النصارى بن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. فالاطراء المدح الزائد يبلغ الى حد الغلو من هذا وهذا من الاحاديث التي نهى فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو عن الغلو. وقال اللهم لا و قال لا تجعل الله - 00:28:20  
اللهem لا تجعل قبري وثنا يعبد. وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى عيدا. العيد الذي ايش يعتادونه بترتيب موعد فيصبح الى حد الغلو. بل اذا جاء الى المسجد سلم على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:40  
او يسلم عليه من بعيد. كل هذا من التحذير من الغلو من التحذير من الغلو. فقوله لا تغلوا في دينكم تحذير نهي تحرير ونهي ويبلغ الى حد التحرير. وقال عز وجل عنهم عن مما في كان عنده من الغلو الابداع - 00:29:00

قال وربانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم. الا ابتلاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها. فمع انهم ابتدعوا وما رعوا حق رعايته زادوا وزادوا وهكذا. ولذلك لما اراد بعض الناس ان ان يترهب وينقطع - 00:29:20  
استأذن النبي صلى الله عليه وسلم بالربانية انعزل عن الناس في جبل نهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ربانية امتى الجهاد في سبيل الله ونهاه عن ولما استأذن عثمان ابن مظعون ان يختصي خشية ايش ؟ الفتنة - 00:29:40  
يختص خصال لاجل ان يكون لا يميل الى النساء نهاه وشد النهي. وقال و قال سعد ابن ابي وقارص لو اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان ابن مظعون لاختصينا. كل هذا من عندهم من الحرص على التدين. من الحرص على التدين لكن نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:00

وبين لهم ذلك ولما جاءه يستأذنه ابو هريرة بالاختصار وخشيته قال خشية العنت يعني الزنا ان يقع في الزنا. لانه شاب وليس عنده قدرة على الزواج. فقال النبي نهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال ما كتب عليك ان تصيبه فانه - 00:30:20  
مصيبه. يعني لا مفر لك عنه او كما قال صلى الله عليه وسلم. فدل على هذا انه حتى ولو كان فيه احتياط من الوقوع في الفاحشة انه نهى عنها لانه غلو. لانه غلو. ولذلك جاء النهي عن عن هذا باحاديث كثيرة منها - 00:30:40  
 الحديث ابن عباس من احاديث ابن عباس عند في المسند والسنن بسند صحيح انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا العقبة يعني رمي الجمرات جمرة العقبة. هات القطلي يعني الحصى. قال فلقطت له حصيات من حصى الخلف الذي يقذف به هكذا يرمي هكذا - 00:31:00

فقال لي فاخذهن حصيات صغيرات ووضعهن بيده وقال ايها الناس بامثال هؤلاء فارموا واياكم والغلول قوة في الدين. لان هذا الموضع موضع ايش ؟ غلو. لابد يحصل لماذا ؟ لانهم يرمون كما قال ابن عباس - 00:31:20  
اه الشيطان ترجمون و ملة ابيك ابراهيم تتبعون او تحبون. كما في اه مصنف بن ابي شيبة فالذى يعتقد انه يرمي الشيطان يظن ان الشيطان جالس له هنا يرميه. فيرمي بالحجارة الكبير. كمارأينا بعض الناس يرمي بالنعال ويرمي بالشمسيات هذه - 00:31:40

لماذا ظننا انه ها آآ يضرب الشيطان. لا هو هو هذا استشعار ما حصل من ابراهيم عليه السلام لان الشيطان عرض له لما اراد ان يذبح ابنه اوحي اليه الوحي المعروف الذي قصة ابنه - 00:32:00

اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا يا ابتي افعل ما تؤمر ستتجد الى الله من الصابرين. فلما اسلم وته للجبين الى اخره ابليس عند العقبة الاولى وقال له لانه اخذه من مكة الى المشعر الى منى لذلك كان مني مشعر - 00:32:20

فعرض له فاخذ قال يا ابراهيم اذبح ابنك لرؤيا رأيته تذبح ابنك بكرا ورؤيا الانبياء حق هذي رؤيا الانبياء حق اخذ السبع الحصيات ورماد ثم عرض له عند الوسطى فرمى ثم راض له في الصغرى - 00:32:40

فصارت سنة وهذه من مقامات ابراهيم التي جعلها الله من مناسك الحج. الشاهد من هذا انه قال لهم اياكم والغلو في الدين. اياكم والغلو في الدين. قال شيخ الاسلام في اقتضاء الصراط المستقيم عند هذا الحديث. هذا عام في جميع انواع الغلو في الاعتقاد - 00:33:00

والاعمال وسبب هذا اللفظ العام رمي الجمار. وهو داخل في مثل الرمي بالحجارة الكبار بناء وهو داخل وهو داخل فيه مثل الرمي بالجمار بالحجارة الكبار بناء على انه ابلغ من الصغار. يعني اعتقاد الناس - 00:33:20

ثم عله بما يقتضي مجانية هدي من كان قبلنا ابعادا عن الواقع فيما هلكوا به وان المشاركون لهم في بعض هديهم يخاف اليه من ال�لاك لأن من قبلنا هلكوا بمثل هذا بتحريف الدين بالغلو بسبب الغلو. في حديث ابن مسعود الذي ذكرناه في صحيح مسلم هلك المتنطعون - 00:33:40

المتنطعون لأنهم يتعمقون حتى في الكلام. فهم يهلكون لأن ما الذي اورثه التعمق في الكلام تنمية الكلام هو محبة ان يظهر امام الناس بالعبارة الحسنة هذا نوع من الغلو. يورثه فساد النية نسأل الله العافية والسلامة - 00:34:00

يورث ذلك فساد النية. قال الخطابي في شرح سنن ابي داود على هذا الموضع المعمال يقول المتنطع المتعلق بمعتقد في الشيء المتكلف للبحث عنه على مذاهب اهل الكلام الداخليين فيما لا يعنيهم الخائضين فيما لا تبلغه عقوله - 00:34:20

أهل الكلام يقصد به لا يقصد نفس الخطابيين عن الخطابة لا هو الحديث وان كان في اهل الخطابة لكن في في مدخل اخر اهل الكلام الذين علم الكلام. علم الكلام هو ما علم منطقى يتوصلون به الى العقائد - 00:34:40

بترك السنن جعلوا لهم مقدمات واصول منطقية يبنون عليها الوصول الى العقائد في اسماء الله وصفاته. ويدعون السنن النبوية فلا يتبعون الكتاب والسنة. فهؤلاء يقول الخطابي رحمة الله ابو سليمان يقول انهم يدخلون في هذا لأن - 00:35:00

انهم يتكلموا فيما لا يعنيهم فهو تعمق فيما لم يأذن الله به. لأن الله نهانا عن هذا. قال فلا تضرروا للامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وانظروا باتباعه. ولذلك لما سألوا عن عن الروح اليهود قالوا لقريش سلوا محمدا عن الروح. لأنهم يرون ان الروح لم يبلغوا علم - 00:35:20

لأنها ما جاءت بها الانبياء انما تكلموا عليها بكلها. قال الله انزل الله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر وما اوتيت من علم الا قليلا. قطع. هذا العلم الذي لم يكشفه الله لاحد. وما اوتيت من العلم الا قليل من امر الله - 00:35:40

اذا كان الانسان يريد ان يصل ما هي الروح كما فعل بعض المتكلمين بعض المفسرين وبعض اهلية لط جنس اللطيف هل هي جوهر ولا عرب ولا من امر الله انت مع كل شيء قبل تصل اليه مع كل علم لابد ان تصل اليه شيء ما يمكن ان تصل اليه - 00:36:00

اروى الامام احمد عن عبد الله عبد الرحمن ابن شبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا ولا تأكلوا به. اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه. بعض الناس يعني يصير عنده غلو حتى في مخارج الحروف - 00:36:20

والقراءة. البعض عنده غلو في اشياء في القرآن يريد ان يتفهمها على غير ما شرعت له. او على غير ما انزلت ولا تجفوا عنه الجفاء. بعد فتجده يأمره القرآن وينهاه وهو لا يتعظ ولا يأتمر ولا ينتهي. ولا تأكلوا - 00:36:40

لا تتخذ القرآن وسيلة الى الأكل به. انما القرآن للتبعيد وفي حديث ابي هريرة عند البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

لن ينجي او لن ينجي احدا عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - 00:37:00

الا ان يتغمدني الله برحمته سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد تبلغ قصد القصد تبلغ العدل الاعتدال. واقتصر في مشيك وعلى الله قصد السبيل. لكن ما ضابطه قال سددوا وقاربوا سدد الى كما يسد صاحب الذي يسد السهم الرمية هدفه الذي يرميه ها يسد - 00:37:20

فان لم يستطع قارب. لأن الانسان لا يستطيع ان دائمًا يكون على ولذلك قال الله فاتقوا الله ما استطعتم. لا يكلف الله نفسا الا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة. الغدو اول النهار. والروح اخر النهار. يعني يكون - 00:37:50

لك نشاط في اول الامر نشاط في اخره وشيء من الدلجة من الليل كأنك تسير والانسان في طريقه الى الله سائر الى ان يموت ان مسیر فتأخذ النشاط في اوقاته اما الذي يسير على نشاط واحد فان البت كما في الروايات - 00:38:10

فان المنيت لا ارظ انقطع ولا ظهراء ابقى. المنبت الذي يسير في سفره سيرا واحدا على وتيرة واحدة ستهلك الدابة تحت ولن يقطع الطريق مرة واحدة بعد المسافة فلا ظهراء ابقى - 00:38:30

ماتت انه لم يجعل يعطيها من الراحة ولا ارظ انقطع في نصف الطريق. فكذلك الانسان في سيره الله في سير بسيط معتدل. سددوا وقاربوا. واتقوا الله ما استطعتم ثم قال ايش؟ قال واغدوا وفي رواية عليكم بالغدوة والروحة. الغدوة اول النهار. والروحة - 00:38:50

فشبهاك بالمسير بهذا. بمسيرك الى الله عزوجل. ولذلك لما جاء في حديث ابي هريرة قال قال انه لن يشاد الدين احد الا غله. لا تشاد الدين. الدين خذه برفق. خذه برافق. ولذلك لما جاء في حديث انس - 00:39:20

جاء ثلاثة نفر الى الى رهط الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وسألوا اهله عن ازواج سألونا عن عبادته وما يكون في بيته. فلما اخبروا بذلك كأنهم تقالووها. يعني بالنسبة الى مقام النبي صلى الله عليه وسلم او بالنسبة لما يريدون - 00:39:40

هم وهذه هي المشكلة هو ان تقيم الشخص بما منزلته لا قيم الشرع النبي صلى الله عليه وسلم بعث بالدين الكامل الشريعة التامة والاعتدال وهو القدوة وهو اكمل العبادة ما جاء بها النبي - 00:40:00

صلى الله عليه وسلم وما فعله اكمل شيء اكمل الوجوه كان اذا سافر قصرا وافطر وصام وجمع جمع في السفر اخذ برضه واخبر ان الله اخبر ان الله يحب ان تؤتي رخصه كما يحب ان تؤتي عزائمها. فالامر سواء - 00:40:20

وقال ليس من البر الصيام في السفر يعني ليس تقصد الصيام في السفر برا زائدا على الصيام في الحضر. هذا المقصود ولما افطر لاقوم اكادوا ان يهلكوا من العطش ووجدهم قد صاموا فقال اولئك العصاة. فمن تركوا الرخصة - 00:40:40

حتى بلغ بهم ان كادوا ان يهلكوا من العطش. الشاهد فجاء هؤلاء الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فكأنهم تقالووها. فقال احدهم اما انا اصوم ولا بمعنى انه يصوم كل يوم وليس المقصود الوصال الكامل لا كل يوم يصوم. صوموا ولا افطر. وقال الاخر اما انا اصلي ولا ارق - 00:41:00

الليل كله صلاة. وقال الاخر اما انا لا اتزوج النساء. يريد ايش العزوبة؟ ظن ان ذلك هذه من رهبانية النصارى ليست من اهل الاسلام والانبياء كما قال اخبر عنهم انهم ها جعلنا لهم ازواجا وذرية - 00:41:20

او قال الرابع في بعض الروايات قال انا لا اكل اللحم. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فغضب. صعد المنبر وقال ما اقوام يقولون كذا وكذا. اما اني اصوم وافطر واصلی وارقد. واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن - 00:41:40

فليس مني لانهم هؤلاء فعلوه لا ترخصا فعلوه رغوبا عن السنة. تجاوزوا الحد. تجاوزوا الحد فمن رغب عن سنتي فليس مني. قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري قوله فمن رغب عن سنتي فليس مني المراد - 00:42:00

بالسنة الطريقة التي تقابل الفرض والرغبة عن الشيء الاعراض عنه الى غيره. آآ اقال او مراد بالسنة الطريقة لا التي تقابل الفرض لا التي تقابل الفرض لان الذي يقابل الفرض المستحب السنة - 00:42:20

المستحب. والمراد هنا ليس المراد بالسنة المستحب. لا المراد به طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. الدين. هنا قال والمراد من

ترك طريقي وخذ بطريقة غيري فليس مني. ولمح بذلك الى طريق الرهبانية - 00:42:40  
فانهم الذين ابتدعوا التشديد. كما وصفهم الله تعالى ورهبانية ابتدعواها. قال وقد عا بهم بانهم ما وفوه بما التزموا. وطريقة النبي  
صلى الله عليه وسلم الحنيفة السمحاء. فيفترط ليتقوى على الصوم وينام ليتقوى على القيام - 00:43:00  
ازود لكسر الشهوة واعفاف النفس وتکفير النسل. وفي قوله فليس مني يقول ابن حجر ان كانت الرغبة قرب من التأويل يعذر صاحبه  
فيه. يعني تأول وظن ان الدليل مع هذا القول الذي كذا. فهذا يقول - 00:43:20  
اذر بأنه متأول ظن ان هذا اتبع للسنة. ظن ان هذا المعنی. فمعنى فليس مني ليس على  
طريقتي. ولا يلزم ان يخرج عن الملة. لا يلزم التکفير. لا نأخذ منها التکفير - 00:43:40  
لا. قال وان كان اعراضاً وتنطعاً يفضي الى اعتقاد ارجحية عمله. فمعنى فليس مني ليس على ملتي لان اعتقاد ذلك نوع من الكفر.  
وقال الطبرى فيه الرد على من منع استعمال الحال من الاطعمة والملابس واثر - 00:44:00  
الثياب وخشن المأكل. يعني الذين يقصد اهل التصوف الذين يريدون يمنعوا هذا لا. الشريعة جاءت  
بالباحة يحرم عليهم الخبائث. يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:44:20  
طيب على كل من خالف السنة علماً وعملاً واعتقاداً لابد ان يقع في احد طرفي الحق. اما في الغلو واما في التفريط. لان الحق  
وسط بين ضالتين وسط بين الضالتين. ولذلك يقول عز وجل فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد - 00:44:40  
الحق الا الضلال. فاني تصرفون. وقال عز وجل فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. انه بما تعملون بصير فاستقم كما امرت  
بالتقى جاءت. لا يزيد ولا ينقص. ومن تاب معك. من تاب معك من المؤمنين - 00:45:10  
وسلموا معك فليستقيموا كما امرنا. ولا تطغوا انه بما تعملون بصير. وقال عز وجل قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم له  
واحد فاستقيموا اليه واستغفروه ووابل للمشركين. لانهم - 00:45:30  
لم يتوبوا اليه ولم يستقيموا على دينه. ولذلك قال عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون.  
استقاموا على دين الله فقال يا رسول الله قل لي في الاسلام قول لا اسأل عنه احداً بعدك. قال قل امنت بالله ثم استقم. قل  
امنت بالله ثم استقم - 00:45:50  
وقد ذكر اهل العلم من من علامات المبتدةة الغلو. ان الغلو من علامات المبتدةة. فقال الشيخ سليمان ابن سحمان رحمه الله في في  
كتابه منهاج اهل الحق والاتباع في مخالفه اهل الجهل والابتداء. قالوا - 00:46:10  
من علامات صاحب البدعة التشديد والغلظة والغلظة والغلو في الدين ومجاوزة الحد في الاوامر والنواهي وطلب ما يعنت الامة ويشق عليهم  
ويحرجهم ويضيق عليهم في امر دينهم وتکفيرهم بالذنوب والمعاصي الى غير ذلك مما هو مشهود مذكور في احوال اهل -  
البدع صح؟ تجده ما يرضي عن اه سلوكيات الناس او كذا تفهمهم بكذا اذا اشد مما يعني مما امرت به الشريعة. باشد مما امرت به  
الشريعة. بل قد يبلغ بعضهم الغلو الى الغرور. وان ينتقم - 00:46:50  
صغرى تجده ينتقص العلماء ويرى انه مفترطون ويرى انهم مداهنة ويرى كذا بل يبلغ الامر باشد من ذلك بل حصل ببعض برأس  
الخوارج اتهام النبي واحتقار الصحابة كما كان من ذو الخويصرة كان يأتي الى مجلس المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم فيه  
والصحابة ويدعهم مجلسهم ويذهب - 00:47:10  
يصلى ويترك مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. فيه مجلس العلم والوحى وفيه النبي صلى الله عليه وسلم. يكفي فيها النبي صلى  
الله عليه وسلم. فيه فضلاء كبارها ابو بكر وعمر وعثمان والناس هؤلاء علي وهو يحتقرهم ويذهب يتركهم لماذا؟ لانه يرى انهم -  
انهم في شيء آآ او يرى نفسه انه في شيء افضل مما هم فيه. بل قال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل يا محمد كما في حدث آآ  
سعید الخدری انه قال بينما رسول الله وسلم يقسم قسماً اتاه ذو الخويصرة. وهو رجل من تميم فجاء من امامه وجاء - 00:47:50

من وراءه جاء عن يمينه وجاء عن شماله يعرض يريد ان يعطي من مما اعطاه. فقال فلما رأى ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم اعطى رؤساء العشائر يتأنفهم على الاسلام كما امره الله ولم يفعل الا ما امر الله به. لأن هؤلاء من المؤلفة قلوبهم الذي امر الله باعطائهم تأنفهم على الاسلام - 00:48:10

فلما لم لم يعطه قال اعدل يا محمد فانك لم تعدل من اليوم. تأمل شخص جرى من نفسه العدل وانه يأمر بالمعروف. وينهى عن المنكر. هكذا تصور له نفسه. الشيطان زينها له - 00:48:30

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويلك خبت وخسرت. ومن لم يعدل اذا لم اعدل. ايامني من في السماء ولا تؤمنون بي منه الله. فقال فقال عمر اذن لي ان اضرب عنقه يا رسول الله. فقال دعه فان له اصحابا - 00:48:50

ان يحقر احدكم صلاته مع صلاته صيامه مع قراءته مع قراءتهم يقرأون القرآن لا تجاوز تراقيهم. يعني لا يصل الى قلوبهم باللسان. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - 00:49:10

اینما لقيتموهم فاقتلوهم. فلو ادركتم لاقتلنهم قتلى عاد. فهنا ما الذي بلغ بهذا الرجل هو الغلو الغلو حتى لم يقنع برسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد يبلغ الانسان الى اشد من هذا - 00:49:30

اذا رأيت من يحتقر العلماء او او يتهمهم فهذا طريقة من قبله الذين اتهموا الانبياء. الذين اتهموه الانبياء. وفي حديث في صحيح ابن حبان من حديث جندب البجلي ان حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:49:50

ان اه اتخوف عليكم رجل قرأ القرآن حتى اذا رؤيت بهجته عليه وكان ردها اسلام غيره الى ما شاء الله. فانسلخ منه ونبذه وراء ظهره. وسعى على جاره بالسيف - 00:50:10

ورماه بالشرك. قال قلت يا نبي الله ايهمَا اولى بالشرك؟ الرامي ام المرمي؟ قال بل الرامي. بل حديث صححه ابن حبان. الذي يرمي جاره بالشرك لماذا؟ لانه يرى نفسه هو المسلم. لانه بلغ الغلو منه ان يكفر الناس - 00:50:30

هذا بعد ما قرأ القرآن ورؤيه بهجته عليه وكان الرداء للإسلام غلى. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به. القرآن اقتصاد. يأخذ باقتصاد وباعتدال. فلذلك - 00:50:50

من الاسلام غلو في العبادات الى ان غلو بالاعتقادات الى ان وصل بهم الامر الى ذلك. ولذلك حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الطوائف كيف بين انهم يكترون كما في حديث معاوية الا انما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آلا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين - 00:51:10

وسبعين ملة وان هذه الملة على ثلاث وسبعين وان هذه الملة يعني الاسلام ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحد في الجنة وهي الجماعة. وانه سيخرج في امتى اقوام تتجاري بهم تلك - 00:51:30

اهو كما يتجرى الكلب بصاحبته. لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله. الكتب الحديث في السنن في المسند والسنن بسند صحيح. كلب ده الكلاب. سم داء الكلاب داء الكلب. مسحور. فهنا لم ينج من ذلك الا الجماعة - 00:51:50

من هم الجماعة بينهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله؟ في حديث انس بن مالك انه قال حدث عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال قال صلى الله عليه وسلم لما ذكر اختلاف الميلاد السبعين قال هي من كان قال ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة قالوا - 00:52:10

يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. فالذين على السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم هم الناجون من هذه الامم الهاكلة وهم الطائفة المنصورة الذين اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم لا تزال طائفة على من امتى على الحق اه - 00:52:30

صورة في روایة ظاهرين حتى تقوم الساعة. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. وهم قلة لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انهم قلة في صحيح مسلم بدأ الاسلام غربيا وسيعود غربيا فطوبى للغرباء. سيعود غربيا كما بدأ فطوبى للغرباء. وفي حديث انس النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشدد - 00:52:50

على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم. فتلك بقاياهم في الصوامع رهيبانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم. فهم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم. رواه ابو داود وابو يعلى بسنده حسن - [00:53:10](#)  
فالعبد يتواضع لله ويتعبد له بتذلل وشعور بالتقدير. اما اذا تعبد لله بمنة وشعور بالبلوغ وان بلوغ الكمال وانه كذا. اعلم انه مخدول  
نسأل الله العافية والسلامة. ان لم يتدارك الله برحمته - [00:53:30](#)  
العبد دائمًا شعوره بالعبودية والتقصير ولذلك اذا سلم من صلاته التي تقرب بها الى الله يقول استغفر الله استغفر الله  
فيذلك فعله النبي صلى الله عليه وسلم. وآآ اذا - [00:53:50](#)  
ختم حجه امر بالاستغفار. وغير ذلك من اعماله. حتى في قيام الليل واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. لماذا؟ لانه مقصر مهما كان. لم  
يقم بحق العبودية. فاذا استشعر انه عبد - [00:54:10](#)

مقصر ذهب عنه الغلو. أما اذا استشعر انه ادم عليه نظر الى الناس بانهم قصرروا وهو الكامل عند ذلك وجد الشيطان عليه المدخل  
نسائل الله العافية والسلامة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر - 00:54:30  
من يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحه وشيء من الدلنج. والحديث الصحيح ان هذا الدين  
يسرا ولن يشاد الدين احد الا غلبه. الدين كامل واسع - 00:54:50  
ما يستطيع كماله الا الله عليه وسلم. من دونه يقصر. ولكن اتق الله. ولذلك هذه الامة المرحومة ذكر الله انها فرظت  
طوائف. قال ثم اورثنا الكتاب او ثلاث اقسام. ثم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد -  
00:55:10

ما لي ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا. لابد من من الاطاقة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وفيه احدى معتكفة وكانت فيه حبل. فقال من هذا؟ قالوا هذا لزينب. ربطته اذا تعبت تعلقت به. يعني - [00:56:50](#)  
اذا تعبت من من اه القيام تعلقت به. فقطعه وقال عليكم من الاعمال ما تطيقون. فقطعه وآذن صلى الله عليه وسلم لمن لم يستطع القيام ان يجلس. المهم انه هو التشديد - [00:57:10](#)  
تشديد لم يأذن الله به. بل اذن بالرخصة. قال ما جعل عليكم في الدين من حرج. فالعبد يكون يعني معتملا. كذلك لا يجعله ذلك مجانية الغلو ان يقع في التفريط. فيقع في التفريط ويترخص بالرخص التي - [00:57:30](#)  
تقدور قريبة من الحرام هي المشتبهات لا. المشتبهات يتورع عنها. والرخص الشرعية يأتي بها لا حرج لأن الله اباحه لكن لا يأتي الى المحرمات. ويقع فيها ويقول الدين يسر. اصبح كثير من الناس اذا قلت له هذا ما يجوز. حرام هذا نوع من الربا. قال يا اخي - [00:57:50](#)

الجانب الآخر. وهو التفريط إنما الامر كما قال النبي سدوا وقاربوا - 00:58:10

لا افراط ولا تفريط. وقاربوا ولذلك العبد بين بين هذا وهذا مستقيم. الصراط المستقيم بين بين هذا ولا تلازم كما ذكرنا بين ان الذي يدع الغلو ان يقع في التفريط لا اعتدل صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اشد الناس - 00:58:30

تمسكا والتزاما للنصوص الشرعية. ومع ذلك لم يحصل منهم غلو. والذي حصل من استفتوا النبي صلى الله عليه وسلم في امور نهاهم عنها فتركتوها ما عاندوا وبقوا على غلوهم. لا تركوها واجتنبوا. فلذلك لما قالوا يا رسول الله انت سيدنا وابن سيدنا - 00:58:50 خيرنا وابن خيرنا فقال يا ايها الناس او افضلنا وابن افضلني قال ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم وليس جريراكم الشيطان. في رواية لا يستهونكم بقولهم لانها صرخة خيرنا وافضلنا لا شك في ذلك. لكن خشي منهم ان يبلغ ذلك قال لا يستحررركم الجري هو الرسول - 00:59:10

الشيطان جريء الرسول فيقول لا يتخذكم رسولا الى الناس بكلامكم هذا. فما فنهاهم ولذلك لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قائما بالشمس وقال من هذا؟ قالوا ابو اسرائيل. صائم نذر ان يصوم وان يقوم في الشمس. فقال مروه - 00:59:30 فليجلس وليس تظل ولبيتم صومه. الصوم مشروع يتم الصوم. لكن القيام هذا بالشمس غير مشروع غلو ان ان يبقى قائما لم قال نهى عنه، نهاية عنه. ولما رأى رجلا امرأة او يهادى - 00:59:50

بين بين آآ امرأة نذرت ان تحج على رجلها. قال ان الله غني عن عن آآ اختك آآ لنفسها. غني مره فلتتركب ورأى رجل يهادى به بين رجل يسير لكن من التعب بين الحج على رجله فقال المرور فليكير - 01:00:10 يركب فان الله غني عنه. شريعة الله غنية عن هذا. دين الله غني عن هذا. ورأى رجلا يقود رجلا بنسعة بانقه يقوده الطواف قال نذر ان يطاف به وهكذا. فاخذ الحبل وقطعه. وقال خذ بيده. خذ بيده لانه مو بهيمة هذا - 01:00:30

فانسان مع ان هذه نذور نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم ما يوفى بالنذر لانها معصية وقال من نذر ان يعصي الله فلا يعصه وكفارته كفارة آآ يمين - 01:00:50

المهم ان العبد يكون ان يكون معتدلا بين الافراط والتفريط ويعبد ويتعبد لله بشرعيته ودينه ولا اكم ولا احسن ولا اتم اه من هذه السنة. قالشيخ الاسلام ابن تيمية كلمة نختم بها لانها من احسن الكلام - 01:01:10

يقول ولست تجد اتفاقا وائلتا الا بسبب اتباع اثار الانبياء من القرآن والحديث وما تبع ذلك ولا تجد افتراقا وائلتا الا عند من ترك ذلك وقد غيره عليه قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاخبر ان اهل الرحمة لا يختلفون - 01:01:30 واهل الرحمة هم اتباع الانبياء قولا وفعلا وهم اهل القرآن والحديث من هذه الامة فمن خالفهم في شيء فاتوا من الرحمة بقدر فلذلك يحرص العبد على آآ ان يطلب الاكميل باتباع السنة. فان السنة هي الاكميل وهي الافضل - 01:01:50

وهي التي تؤدي الى بر الامان باذن الله تعالى وهي التي امرنا بذلتها بقول وسلم فعليكم بسننكم وسنة الخلفاء من بعدي من بعدي تمسكون بها وعضووا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامر فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 01:02:10

رواه احمد واصحاب السنن بسند صحيح نسأل الله تعالى ان يلزمها السنة وان يعيذنا من البدعة والفتنة وان يصلح احوالنا واحوال المسلمين وان يحفظ بلادنا وولاة امور من كل سوء ومكره انه جود كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تفضل - 01:02:30 - 01:02:54